

السعودية والإمارات تسمحان لشركات إسرائيلية بالعمل على أراضيها

نشر موقع مجلة "بلومبيرغ بيزنيس ويك" الأميركية تحقيقًا صحفيًا في نهاية الأسبوع الماضي، يكشف في تفاصيله كيفية عمل شركات التقنية الإسرائيلية داخل السعودية والإمارات.

وبدءًا من مقولة إن "الصفقات الجيدة وسياسة الإنكار يكوّنان حلفاء جدين"، سرد معدّ التقرير الصحافيان جوناثان فيرزيجر وبيتر والدمان، كيف أن شمويل بار، الرجل الذي عمل في المخابرات الإسرائيلية لمدة تزيد على ثلاثين عامًا وخرج من الخدمة الحكومية عام 2003، وجد فكرة مشروع حوّلها إلى شركة أطلق عليها اسم "إنتوفيو IntuView"، عملها الأساسي هو التنقيب في "الإنترنت الخفي" أو المظلم، ليجد نفسه بعد عامين يبيع السعوديين خدماته.

و"IntuView" هي النسخة الإسرائيلية للشركة الأميركية بالانتير Palantir (متعهد الأمن السيبراني لـ"وادي السيليكون").

وبعدما باع بار خدماته إلى الشرطة والجيش ووكالات الاستخبارات في نواحي أوروبا والولايات المتحدة،

وصلته رسالة مفاجئة فحواها أن مسؤولاً رفيع المستوى في السعودية دعاه إلى مساعدتهم في "محاربة الإرهابيين".

هذا المثال كان واحداً من نماذج أخرى عرضها التحقيق عن ازدهار التجارة والتعاون التكنولوجي والأمني بين "إسرائيل" وعدد من الدول العربية، خاصة الخليجية.

يقول بار: "إذا كانت الدولة لا تكن عداءاً لـ"إسرائيل" ونستطيع مساعدتها فسنفعل ذلك، باستثناء سوريا ولبنان وإيران والعراق".

ويتابع "في عام 2012، اخترقت مجموعة من القراصنة نظام شركة "أرامكو" السعودية، وآنذاك استدعي خبراء إسرائيليون لحل العطل.

الى جانب الخدمات الأمنية، يُظهر التحقيق تطورات أخرى على صعيد مبيعات الأسلحة، وذلك عبر زيارات عربية إلى شركة "البيت Elbit" في نيوهامشر في الولايات المتحدة، وهي أكبر شركة إسرائيلية خاصة لإنتاج أنظمة الدفاع، لكن مع تعديل طفيف، هو أنه عندما يأتي "عملاء من الكويت أو قطر أو السعودية، يطهّر المديرون المبنى من علامات الشركة والخرائط الإسرائيلية والكتابات العبرية".